Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الحصة الأخيرة لأستطيع أن أعود آخر النهار فى وقت مناسب . لكن الشيخ غالى استثقل ظلى « لله فى لله » كما أعلنها ذات يوم . وكان جدا مغلفا بمزاح حتى إنه قرأ الآية الكريمة : ﴿ ولن تستطيعوا أن تعدلوا بين النساء ولو حرصتم فلا تميلوا كل الميل ﴾ . وكانت جارحة .. لكننا ضحكنا جميعا وضحكت مع الضاحكين .. وكتمت غضبى لأنها نكتة .

ثم أصبحنا بعد ذلك أعداء . سلط على الناظر حتى أرهقنى بحصص زميلى الغائب .. وأقام وليمة شهرية نحر فيها ديكا روميا عريقا فى جنسيته ودعا إليها كل الإخوان وأهملنى . وجئت أناقشه بعد ذلك فى أمر فخالفته فاتهمنى أننى ناقم عليه لأشياء تافهة .. ففهمت وفهم الحاضرون أنه يقصد الوليمة ؟.. فتغابيت حتى لا أكون سخيفا ..

لكننى لم أملك إلا أن أكرهه ، لأن القلوب لا تستطيع أن تنكر ما يلمس شغافها وهى أولى من الأجسام .. التى لا تستطيع أن تنكر ما يلبس جلدها :.

* * *

وبقيت فى مدرسة « صفط » معذبا بآمالى وأفكارى .. ومعاكسة الشيخ غالى ، حتى لاح على الأفق العام شىء وجدت نفسى مضطرا إلى أن ألجأ إليه ، كما كان الناس يلجأون فى ذلك الحين .

كان الاستعداد قائما على قدم وساق لإجراء الانتخابات لمجلس النواب ، وقال لى خالى : إنها فرصة .. شد حيلك .. همتك يا بنى ، يمكن تنتقل لمدرسة بلدنا ..

وكانت الدعاية الانتخابية من أشق الأشياء على ومن أثقلها على نفسى .. لكنى أجبرت عليها إجبارا ، وكان خالى وامرأة خالى وبنت